القوى العاملة الزراعية في محافظة ديالى

(دراسة في جغرافية السكان)

رسالة تقدمت بها
وسن شهاب احمد العبيدي

إلى مجلس كلية التربية / جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات درجة ماجستير آداب في

الجغرافية

بإشراف

الدكتور حسن محمد حسن الاسدي

1425

2004 م

الفصل الأول
الإطار النظري للبحث

المقدمة :

كان اهتمام الجغرافيين بالدراسات السكانية منذ أمد بعيد ، من خلال اهتمامهم بدراسة التفاعل بين الإنسان والبيئة ، التي يعيش فيها وقد نتج عن هذا التفاعل عدد من المتغيرات السكانية ، التي من أبرزها التباين في طبيعة العلاقة بين حجم السكان ونموه من ناحية وبين حجم الإنتاج ونموه من ناحية أخرى ، ولا يحول دون ظهور هذه النتيجة كون الكثير من المناطق على وجه المعمورة ، تتميز بانخفاض شديد في كثافة السكان بشتى مفاهيمها الاقتصادية منها وغير الاقتصادية ، فانخفاض كثافة السكان لا تنفي أذن أهمية دراسة موضوع السكان ، لذا فمن الجوانب التي أكدها جغرافيو السكان ، اهتمامهم بالقوى العاملة التي تمثل الإمكانية التي توفر إدامة الحياة نفسها ، ومجموعة أخرى تعيلها ومن أصناف هذه القوى العاملة ، التي حظيت باهتمام جغرافيي السكان القوى العاملة الزراعية ، وعلى هذا الأساس جاء هذا البحث بهدف دراسة القوى العاملة الزراعية في محافظة ديالى للمدة **(1977-1997)** ، والتي تقع في جدولة الدراسات السكانية للجغرافية البشرية .

مشكلة البحث :

على الرغم من تعدد وتنوع المجالات والموضوعات المفعمة بمشاكل متعددة تنتظر البحث والتحليل والاستقصاء ، وعل الرغم من التطورات الجديدة التي تتم في كل يوم وتفتح آفاقا جديدة لإمكانات لا حدود لها ، لمزيد من الدراسات والبحوث العلمية يعد اختيار مشكلة مناسبة للبحث أحد أهم الصعوبات ، التي تواجه الباحث وتشغل حيزا مكانيا مهما في مجال تفكيره ، في حين جاء تأكيد المشتغلين بالبحث العلمي في أن اختيار مشكلة البحث وتحديدها ربما يكون اصعب من إيجاد الحلول لها.

وبما آن فلسفة البحث العلمي وتطبيقه في مجال دراسة القوى العاملة الزراعية ، وتباينها المكاني يهدفان إلى خلق علاقات مترابطة بين الجانب العلمي والنظري معا ، لتظهر النتائج نسب متوازنة مع الأنشطة والفعاليات التي تمارسها القوى العاملة الزراعية في محافظة ديالى للمدة **(1977- 1997)** ، ألا أن مجموعة العوامل الطبيعية ، الاجتماعية ، الاقتصادية والسياسية خلقت الكثير من المشاكل فيها من أبرزها التباين المكاني لهذه القوى العاملة الزراعية ، ضمن حدود منطقة الدراسة وعلى مستوى وحداتها الإدارية المختلفة ، من حيث الحجم والخصائص التركيبية مقارنة بباقي أنواع القوى العاملة في الأنشطة الاقتصادية الأخرى في المحافظة ، والتباين المكاني والبيئي لتوزيع القوى العاملة الزراعية لتعداد عام **1997** ، وهي تحصيا حاصل للإمكانات الطبيعية والبشرية والتي تمتلكها منطقة الدراسة ، والتي جعلت منها محافظة زراعية مقارنة بالمحافظات الأخرى في القطر .

فرضية البحث :

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات المحددة فيما يأتي :

1. إلى أي درجة أثرت العوامل الطبيعية والاجتماعية والسياسية ،في تغير القوى العاملة الزراعية في منطقة الدراسة ، وهل هذا التأثير كان ذا طبيعة متساوية في جميع الوحدات الإدارية للمحافظة وأين يظهر الاختلاف .

2. يعكس تغير الحجم والخصائص التركيبية للقوى العاملة الزراعية في منطقة الدراسة ، حقيقة تغير نسب المشاركة الذكور على حساب نسبة الإناث وتغير نسبة الفئة العمرية الأكثر مشاركة ، وتباين نسبة المشاركة على المستوى البيئي الذي انعكس أيضا من خلال تباين نسبة تلك المشاركة بين الحضر المنطقة وريفها.

3.للخصائص الطبيعية والبشرية التي تمتاز بها المنطقة انعكاساته في جعل القوى العاملة الزراعية ، تحتل مرتبة متقدمة مقارنة بالقوى العاملة في الأنشطة الاقتصادية الأخرى .

4.هل يمكن توضيح اثر القوى العاملة الزراعية في تنمية وتطويرها منطقة الدراسة من خلال البحث في الواقع التعليمي والصحي والإنتاج وطرق النقل والمواصلات فيها .

حدود البحث :

تعد فكرة تحديد مجال البحث بحق من أهم المرتكزات الأساسية للبحث العلمي ، لكونها تسهل على الباحث العمل على أساس علمي سليم ، وتمكنه من الوصول إلى نتائج لها من الدلالات العلمية ما يتناسب مع ما بذل من جهد ووقت في اختيار مشكلة البحث وصياغتها ، ونظرا لهذه الأهمية تتحدد المنطقة ما بين دائرتا عرض **(33.3^5 – 35.6^5)** شمالا ، وبين خطي طول **(45.22^5– 45.56^5)** شرقا (1) ، لتشغل بهذا الامتداد مساحة قدرها **(17685)** كم^2 أي بنسبة **(4.4%)** من المجموع الكلي لمساحة قطر العراق (2) ، ينظر الخارطة (1) .

وقد شملت المحافظة على ستة اقضيه وثلاث عشرة ناحية هي : ينظر الخارطة (2)

1.قضاء بعقوبة : ويشمل على / ناحية كنعان – ناحية بني سعد – ناحية بهرز.

2.قضاء المقدادية : ويشمل على / ناحية أبي صيدا – ناحية الوجيهية .

(1) رعد رحيم سبهان العزاوي ، التحليل المكاني لأنماط التغير الزراعي أثاره البيئية في محافظة ديالى ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، قسم الجغرافية (غير منشورة) ، 2000 ، ص 5 .

(2) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، ص 12 .

خارطة (1)

موقع محافظة ديالى بالنسبة الى العراق .

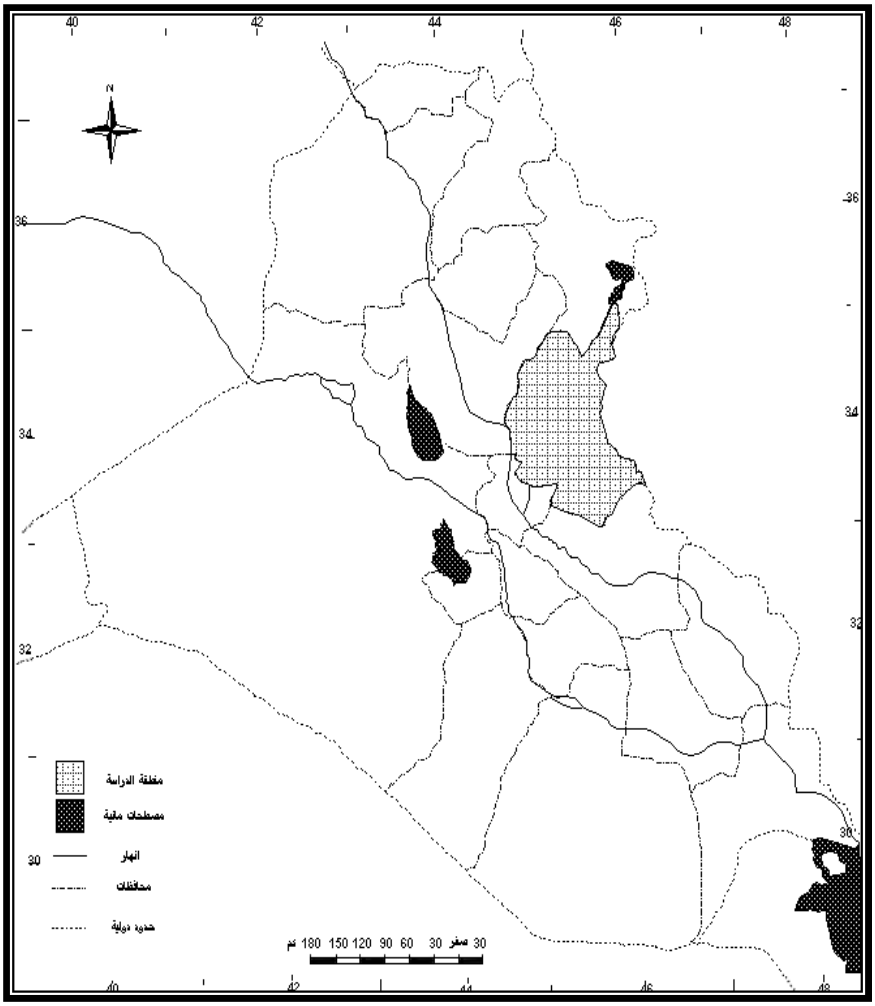

المصدر : الهيئة العامة الى المساحة ، خارطة العراق الادارية ، بغداد ، 1990 .

خارطة (2)

الوحدات الادارية في محافظة ديالى .

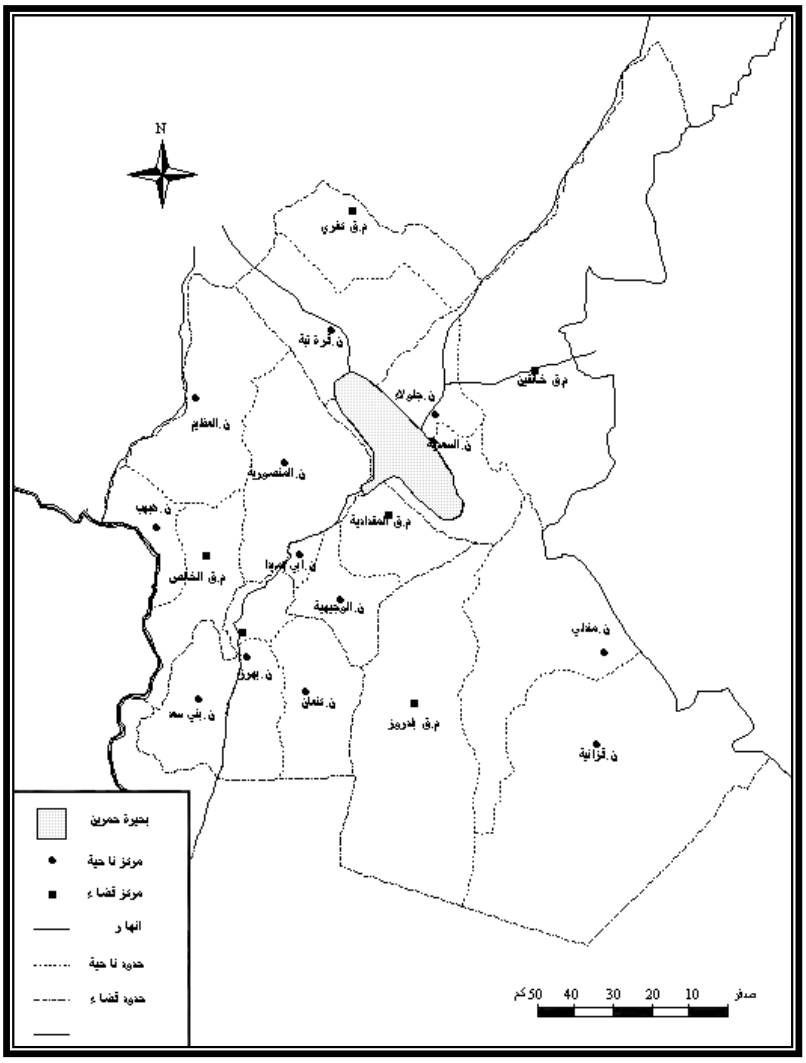

المصدر : محافظة ديالى ، قسم التشيد والبناء ، 1994 .

3.قضاء الخالص : ويشمل على / ناحية المنصورية –ناحية هبهب – ناحية العظيم.
4.قضاء خانقين : ويشمل على / ناحية جلولاء - ناحية السعدية .
5.قضاء بلدروز : ويشمل على / ناحية مندلي – ناحية فزانية .
6.قضاء كفري : ويشمل على / ناحية قره تبه .

أما المجال البشري (مجتمع البحث) فقد تم تحديده بالبحث في القوى العاملة الزراعية في محافظة ديالى ، الذي تم الحصول على معلوماته عن طريق ألتعدادات السكانية للمدة**(1997-1977)**، في بعض الجوانب وعلى الدراسة الميدانية في جوانب أخرى .

مسوغات الدراسة والحاجة أليها :

تفتقر المحافظة إلى دراسات تفصيلية تبحث في طبيعة الأنشطة الزراعية التي تمارس فيها ، على الرغم من كونها من المحافظات التي تمتلك الإمكانات الطبيعية الهائلة ، التي تجعلها في مصاف المحافظات ذات الطابع الزراعي بالرغم من وجود أنشطة اقتصادية أخرى فيها ، لذا يضع جغرافيو السكان عند دراستهم للقوى العاملة الزراعية ، في أية منطقة الحقائق الجغرافية والفهم الشامل للوضع الجغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية فيها والمشاكل التي تعاني منها .

أن مثل هذه الدراسات تحتاج إلى البحث والمتابعة المستمرة ، لان نتاجها يشكل المادة الأساسية للمائدة العراقية ، فبعد فترة يطرأ على المتغيرات الجغرافية الكثير من التعديلات ، فهذه الدراسة تهدف إلى تحليل التغيرات التي طرأت على القوى العاملة الزراعية ، وتباينها المكاني في محافظة ديالى والمشاكل التي تواجهها ثم وضع المقترحات التي من شانها الخروج ، بمقترحات تهدف إلى تنمية تطوير الواقع الزراعي ، من خلال تنمية وتطوير القوى العاملة الزراعية لكونها الأداة التي تساهم ، مساهمة فعالة في تنمية وتطوير منطقة الدراسة ، أن تلك المعلومات التفصيلية وتحليلها جغرافيا سوف تخدم المسؤولين بشكل متقن ، في ضوء النتائج والتوصيات التي تتوصل لها الدراسة ، بهذا الدور قد ساهم الجغرافي وتحديدا جغرافية السكان ، مع كافة المهتمين بأمور التنمية والتطوير ، في إعطاء البحث أهمية لتحديد العلاقة المتبادلة بين رفاهية الإنسان وبين المدى الواسع للشروط البيئية المحيطة به .

منهجية البحث

خطة البحث العلمي هي الطريق الذي يوصل إلى معرفة الحقائق العلمية ليؤدي إلى الوصول إلى نتائج دقيقة ، والتي تمثل إحدى غايات البحث العلمي ، لذا تمت الدراسة وفق المراحل آلاتية :

أ – مرحلة العمل المكتبي

لكل دراسة جانبان للبحث الأول منها بالجانب النظري وهو الجانب الذي يتمثل بالعمل المكتبي ، الذي يقوم على أساس جمع المصادر العلمية من المكتبات المختلفة ذات العلاقة ، في المؤسسات العلمية والدوائر الحكومية المختلفة ، كالجهاز المركزي الإحصاء الذي يوفر جانبين من البيانات متمثلة بالبيانات التي تقدمها المكتبة الخاصة بالمركز ، والثانية تتمثل بجداول البيانات الرقمية ، ويشمل العمل المكتبي الجانب الثاني الذي يختص بالبحث عن الدراسات العلمية والبحوث ذات العلاقة بموضوع الدراسة على صفحات الشبكة العالمية (الانترنيت) .

ب – مرحلة العمل الميداني

تمثل هذه المرحلة بكونها مرحلة تكميلية لمرحلة العمل المكتبي وذلك لأنها تشتمل على مراجعة الدوائر الحكومية المختصة ، من اجل الحصول على البيانات اللازمة للدراسة ، كالدوائر الحكومية في محافظة ديالى والتي تمثلت بمحافظة ديالى ، مديرية الزراعة في ديالى ، ومديرية إدارة مشاريع الري ، مديرية التربية ، وجميع الدوائر الفرعية المنتشرة في الوحدات الإدارية بمستوياتها المختلفة ، وغيرها من الدوائر فضلا عن قيام الباحثة بزيارات ميدانية لمعظم منطقة الدراسة ، وذلك لاجل الحصول على البيانات التي تعذر الحصول عليها من العمل المكتبي .

ج – مرحلة العمل المختبري

تمثل هذه المرحلة الثانية من البحث العلمي أي (الجانب التطبيقي) ، وقد شملت جانبين الأول معالجة البيانات معالجة إحصائية ، واستخراج النتائج من اجل تحليلها وصفيا وعمليا من خلال استخدام البرنامج الإحصائي (Excel) والبرنامج (Statistica 5.5) بواسطة جهاز الكومبيوتر ، وتحويل هذه النتائج إلى أشكال بيانية لتوضيح طبيعة بيانات الدراسة ، كما يشمل الجانب المختبري أيضا عملية تحويل النتائج الرقمية الصور ناطقة متمثلة بالخرائط ، إذ قامت الباحثة برسم الخرائط الخاصة بالدراسة بالاعتماد على برنامج متخصص لرسم الخرائط هو (**ARC View GIS 3.1**)

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لاجل وصف طبيعة ظاهرة الدراسة ، فضلا عن استخدام المنهج التحليلي الذي يقوم على وصف البيانات ، ومن ثم تحليل العلاقات التي تربط بين هذه البيانات ، وماهية الصورة التي تعطيها هذه العلاقات .

صعوبات البحث

واجهت الباحثة مجموعة من الصعوبات التي أثرت في مسار عمل الدراسة وقد تمثلت هذه الصعوبات في :

1. عدم توفر البيانات اللازمة والتي تخص موضوع الدراسة ، وبصورة خاصة ما يتمثل ببيانات التوزيع للقوى العاملة الزراعية ، للتعدادين **(1977 ، 1987)** مما حال دون إمكانية الباحثة من دراسة التباين المكاني لتوزيع القوى العاملة الزراعية بشكل واضح ، ولذلك تحولت الدراسة إلى دراسة الخصائص العامة لظاهرة البحث ويكون التوزيع لتعداد عام 1997 ليمثل صورة التوزيع الحالية .

2. فيما يخص بيانات القوى العاملة الزراعية على مستوى القطر والذي استخدم في بعض الأحيان لاجل المقارنة واجهت الباحثة مشكلة متمثلة بتعداد عام **1997** ، والذي لم يشمل محافظات الحكم الذاتي ، الأمر الذي تطلب إجراء تعديل لبيانات التعدادين **(1977 ، 1987)** لتماثل تعداد عام **1997** .

3. في تعداد عام **1997** تم تقسيم الأنشطة الاقتصادية إلى سبعة عشر نشاطا باستثناء **(**نشاطات لم توصف وصفا كاملا (غير مبين) ، العاطلين عن العمل**)** ، بينما كانت في تعدادي **(1977، 1987)** مقسمة إلى تسعة أنشطة باستثناء **(**نشاطات لم توصف وصفا كاملا (غير مبين) ، العاطلين عن العمل**)** ، ولذلك قامت الباحثة بإجراء تعديل في أنشطة تعداد عام 1997 ليتماثل مع تعدادي **(1997 ، 1987)** .

4. واخيرا الصعوبات الأمنية التي تم تذليل بعضها والتي كان لها الأثر الكبير ، في جميع مراحل البحث إذا ما علم أن الباحثة كانت تواجه هذه المشكلة ، التي تطلب منها الانتقال في جميع الوحدات الإدارية لجمع البيانات الخاصة بموضوع البحث ، ولكن بجهود مضنية تم تذليل مثل هذه الصعوبات .

الدراسات السابقة

تناول موضوع القوى العاملة العديد من الباحثين الجغرافيين ، وبالنظر لكثرة هذه الدراسات وتسهيلا للبحث قيها تم تقسيمها على أساس الدراسات العالمية والدراسات العربية والدراسات الوطنية والدراسات الإقليمية على مستوى محافظة ديالى .

الدراسات العالمية

1. دراسة زاخارينا(Zakharina) والتي بعنوان (Manpower Resources as Key Element in The Economic Geography on Area) (1) ، تناولت الدراسة الموارد البشرية لكونها عنصر أساسيا في الجغرافية السوفيتية التي تقوم على أساس دراسة القوى العاملة باعتبارها جزأ من جغرافية السكان ، والتي بدورها تكون جزأ من الجغرافية الاقتصادية ، لكن جغرافية السكان والقوى العاملة اقرب إلى الجغرافية البشرية (الاجتماعية) منها إلى الجغرافية الاقتصادية .

2. دراسة كرسي (Kersey) ودي (Day) والتي بعنوان (Factors Determining The Proportion of Women in The Labour Force for an English Suburb) (2) ، بحثت هذه الدراسة في خصائص القوى العاملة على مستوى الخصائص النوعية والعمرية والبيئية والمهنة ، مع تأكيد على دور نسبة الإناث من القوى العاملة في ضاحية إنكليزية ، وبالاعتماد على نتائج المسح الميداني لضاحية (Reading Bershire) .

3.دراسة الآن (Allan) بعنوان (Approp[3]riate Technology and Labour Supply in Rural India) (3) ، تناولت الدراسة توزيع القوى العاملة على المستوى البيئي (حضر ،ريف) في الهند ، مؤكدة جانب عرض العمل في الريف الهندي عام 1976 ، مقابل الطلب في المناطق الحضرية واثر ذلك في حركة القوى العاملة ما بين الريف والحضر ، والتي لتضح من خلالها وجود حركة بين القوى العاملة ومنها القوى العاملة الزراعية من الريف إلى الحضر ، نتيجة توفر عوامل الطرد في الريف مقابل عوامل الجذب في الحضر .

4.دراسة رومانوف (Romanoff) والتي بعنوان (Characteristic of Growing and Declining Regional Manufacturing

---

(1) D.M .Zakharina,"Manpower Resources as Key Element in the Economic Geography an Area"Soviet [3]32 GeographyReview and Translation,April1962.pp.38-44 .

(2) Dianec.kersey & Nicholas A.Day,"Factors Determining The Proportion of Women in The Labour Force for English Suburb,"Reading Geographer, No.5 Dec.1976.pp17-29.

(3) J.A.ALLan,"Appropriate Technology and Labour Supply in Rural India", The Journal of Tropical Geography, Vol.43.Dec, 1976.pp.1-8

(4) E.Romanoff,"Acharateristic of Declining Regional Manufacturing Employment Trends: New England and Other Geographic Divion ", Cambridge, Mass, Regional Science Center, Diseussion Paper No.76-4, 1976.p.31-40.

Employment Trends :New England and Other Geographic Divions) (4) ، وقد درس فيها خصائص البنية الاقتصادية للقوى العاملة عام 1976 ، حيث بحث في حجم التشغيل الصناعي في نيوانكلاند وبعض المناطق الجغرافية الأخرى ، بدراسة نمو وتناقص حجم العاملين الصناعيين .

5.دراسة ولفن باين سايمورل (Wolfbein) بعنوان (The New Labour Force) (1) ، والتي تناولت القوى العاملة الجديدة حيث أشارت الدراسة إلى التحولات الديموغرافية ، التي كان لها الأثر الكبير في إحداث التغيرات الكبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية ، والتي سوف تستمر بالتأثير في القوى العاملة حتى نهاية القرن العشرين ، وتضم هذه القوى العاملة أعدادا متزايدة من النساء والأحداث ، وسوف يكون عملية تعليم القوى العاملة وتدريبها واستخدامها عوامل مساهمة ورئيسة في زيادة معدلات الطاقة الإنتاجية ، فضلا عن إن هذه الدراسة تطرقت إلى القوى العاملة الزراعية كعنصر من مجموعة عناصر أو قوى عاملة مختلفة .

6. دراسة ماري جانسين (Jansen) بعنوان (Emotional Disorders and The Labour Force Preventvel and Rehabilitation) (2) ، تناولت هذه الدراسة الاضطرابات والانفعالات والمشاكل ، التي تعاني منها القوى العاملة وانعكاس ذلك على العمل والإنتاج ، حيث بينت الدراسة أن للمشاكل والاضطرابات تأثيرا في القدرة الإنتاجية للقوى العاملة ومنها القوى العاملة الزراعية .

أما الدراسات العربية

فقد تمثلت بمجموعة من الدراسات لها علاقة بموضوع البحث سواء من قريب أو بعيد منها :

1.صلاح الوزان ،(تنمية الزراعة العربية الواقع والممكن)(3) ، تناول الباحث في هذا الكتاب التنمية الزراعية أثارها في القوى العاملة الزراعية ، حيث أكد أن التعليم ليس حشو ذاكرة التلميذ بالمعلومات وإنما هدفه الاستفادة منها في عملية الإنتاج ، وان العامل لكي يكون قادر على العمل يجب أن يكون ذا مستوى صحي وغذائي معين ، وان لم تكن هناك رغبة في العمل فان ذلك سوف ينعكس على القدرة الإنتاجية للعامل

(1) Wolfbein," The New Labour Force", Seymourl International of Manpower, (UK), vol., [4] 9.1988.pp.3-16.

(2) Janson, Marycode,"Emotional Disorders and The Labour Force Preventvel and Rehabilitation", bou, lss, 20,1986.pp.605-615.

(3)صلاح الوزان ، تنمية الزراعة العربية الواقع والممكن ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ت2 1998 ، ص 253-296 .

بينما الدراسات الوطنية

وهي الدراسات التي تناولت أيضا موضوع البحث ، سواء من خلال تحليل واقع القوى العاملة في القطر بشكل عام ، أو تحليل واقع القوى العاملة الزراعية بشكل خاص فيمكن تقسيمها إلى:

أ – الرسائل والاطاريح الجامعية التي منها :

1.دراسة منذر عبد المجيد محمود البدري ، بعنوان(القوى العاملة في العراق 1957و1977) (1)، والتي وقعت بخمسة فصول فقد تناول الأول منها السكان والقوى العاملة لدراسة تغير حجمها ، وتناول الفصل الثاني تركيب القوى العاملة الذي شمل التركيب النوعي والعمري والبيئي ، بينما تناول الفصل الثالث البنية الاقتصادية للقوى العاملة الذي بحث في توزيع القوى العاملة بحسب النشاط الاقتصادي ، وحسب الأنشطة الاقتصادية الثلاثية وتغير حجمها في هذه القطاعات الثلاثة والقطاع الاشتراكي ، في حين تناول الفصل الرابع تحديد درجة تركز القوى العاملة وتنوعها ، أظهرت الدراسة أن بغداد تحتل المرتبة الأولى خلال مدة الدراسة في نسبة تركز القوى العاملة لكنها كانت الأقل تنوعا ، فيما تناول الفصل الخامس تنمية القوى العاملة من خلال المستوى العلمي والمهني ، واثر القوى العاملة الوافدة للعراق والعاطلين عن العمل ، وفيها توصل الباحث إلى عدة نتائج منها ارتفاع نسبة قوة العمل في المحافظات التي ترتفع فيها نسبة العاملين في الزراعة ، كما هو الحال محافظة واسط وميسان في حين تنخفض هذه النسبة في المحافظات التي تقل فيها نسبة العاملين في الزراعة ، وترتفع فيها نسبة الحضر من السكان كمحافظات بغداد وكر بلاء والنجف .

2.دراسة صبريه احمد لافي الغريري ، (التغير المكاني للعمالة الزراعية في العراق بين سنتي 1958و1977) (2)، والتي اشتملت على ستة فصول الفصل الأول منها بحث المفاهيم الأساسية وطريقة البحث ، والفصل الثاني بحث التغير المكاني للعمالة الزراعية في العراق بين سنتي 1958 و 1977 ، والفصل الثالث تناول العلاقات المكانية للعمالة الزراعية ، بكلا من الخصائص الاجتماعية والفنية والزراعية ، في حين تناول الفصل الرابع العلاقات المكانية للعمالة الزراعية من حيث الخصائص التنظيمية المتمثلة بنظم كثافة الأرض الزراعية وبنظم استثمار الأرض بزراعة المحاصيل وبنظم تربية الحيوانات ، آما الفصل الخامس فقد حلل العلاقات المكانية للعمالة الزراعية الخارجية كطرق الري وطرق المواصلات وتغير سكان الريف ، في وقت تناول الفصل السادس الأنموذج الأمثل للعلاقات المكانية لتغير العمالة الزراعية ، وقد أظهرت الدراية وجود علاقة بين العمالة الزراعية ومجموعة المتغيرات المبحوثة .

(1)منذر عبد المجيد محمود البدري ، القوى العاملة في العراق 1957و1977، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الجغرافية (غير منشورة) ، 1980 ، ص 289-299 .

(2) صبريه احمد لافي الغريري ، التغير المكاني للعمالة الزراعية في العراق ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الجغرافية (غير منشورة)، 1983 ، ص 260 .

3.دراسة علي حسين كنكون ، (دور القوى العاملة العربية الوافدة في عملية التنمية في القطر العراقي) (1)، وقد احتوت على خمسة فصول الأول منها تمثل بإطار البحث النظري ، والفصل الثاني تناول بعض المؤشرات الاقتصادية والسكانية في العراق فبحث المؤشرات الاقتصادية وتطور حجم السكان والقوى العاملة ، وبحث الفصل الثالث واقع القوى العاملة العربية الوافدة إلى العراق ، بينما تناول الفصل الرابع تركيب القوى العاملة العربية من الجانب الاقتصادي والمهني والتعليمي ، في حين بحث الفصل الخامس الآثار المترتبة على تواجد القوى العاملة العربية في العراق ، ومنها توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات التي من أبرزها ، أن الحجم الأكبر من القوى العاملة العربية عملت في القطاع الخاص ذي المردود الاقتصادي العالي ، مقارنة بالقطاع الاشتراكي المنظم ، وان انتقال هذه العمالة أدى إلى إحداث تغيرات عديدة في البنى الاقتصادية والاجتماعية في العراق .

4.دراسة ناجي سهم رسن التي بحثت في (القوى العاملة الأنثوية في محافظة واسط) (2)، وهي دراسة قريبة من موضوع البحث في اكثر جوانبه على الرغم من انه تناول القوى العاملة الأنثوية ، حيث اشتملت الدراسة على خمسة فصول تناول الأول منها مفهوم القوى العاملة (الأنثوية) وخصائصها الديموغرافية ، من حيث تطور الحجم والتركيب العمري والتوزيع الجغرافي ومؤشرات مساهمة القوى العاملة الأنثوية ، وفي الفصل الثاني تناولت الدراسة العوامل المؤثرة في إسهام الإناث في قوة العمل في محافظة واسط ، بينما بحث الفصل الرابع هيكل قوة العمل الأنثوية حسب القطاعات الاقتصادية والمهنية والحالة العملية والعلمية ، في حين تناول الفصل الخامس التشغيل المستقبلي واختلالا ته للقوى العاملة الأنثوية ، وفيها توصل الباحث إلى أن انخفاض معدل النشاط الاقتصادي للإناث في محافظة واسط ، الذي ينخفض إلى ما دون مستوى التشغيل الأمثل للقوى العاملة الأنثوية ، فيسيود عدم التوازن بين العرض والطلب في المستقبل .

5.دراسة عدنان كاظم الزبيدي ،(تركيب السكان وعلاقته بالقوى العاملة في محافظة بابل) (3) ، احتوت الدراسة على أربعة فصول اشتمل الفصل الأول على الإطار النظري لمنطقة الدراسة والتعريف الجغرافي بها ، أما الفصل الثاني فبحث فيه التركيب النوعي والعمري للسكان وعلاقته بالقوى العاملة ، وجاء الفصل الثالث ليحلل التركيب الاقتصادي ونشاطه وعلاقتهما بالقوى العاملة ، بينما تناول الفصل الرابع التركيب الاجتماعي للسكان وعلاقته بالقوى العاملة المتمثل بالتركيب التعليمي

(1) على حسين كنكون ، دور القوى العاملة العربية الوافدة في عملية التنمية في القطر العراقي ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الجغرافية (غير منشورة) ، 1994 ، ص 159 .

(2)ناجي سهم رسن ، القوى العاملة الأنثوية في محافظة واسط ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية الآداب قسم الجغرافية (غير منشورة) ، 1995 ،ص 197-199 .

(3)عدنان كاظم الزبيدي ، تركيب السكان وعلاقته بالقوى العاملة في محافظة بابل ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الجغرافية (غير منشورة) ، 1998 ،ص 282 .

والتركيب الزواجي ، وقد أظهرت الدراسة أن نسبة الفئة العمرية اقل من (15سنة) عام 1977 ، كانت أعلى من نظيراتها لعامي 1987 و 1997 ، الأمر الذي يشير إلى أن السكان النشطين من سكان المحافظة لهم مستقبل جيد .

6.دراسة إبراهيم قاسم درويش محمد البالاني ،التي بعنوان (تغير القوى العاملة الزراعية في محافظة الانبار (1997-1977) (1)، والتي جاءت بأربعة فصول تناول الأول منها توزيع القوى العاملة الزراعية والكثافة الإنتاجية والعوامل المؤثرة في التوزيع ، بينما تناول الفصل الثاني خصائص القوى العاملة الزراعية الذي شمل التركيب النوعي والعمري والتعليمي ، في حين بحث الفصل الثالث تحليل التغير للقوى العاملة الزراعية ، أما الفصل الرابع فقد تناول تنمية القوى العاملة الزراعية بين العرض والطلب ، وفيها أظهرت الدراسة نتائج منها أن اكثر العوامل الحاسمة في الظاهرة خلال المدة الأولى كانت تغير مساهمة الفئة العمرية (59-15) سنة ، وتغير مساهمة الفئة العمرية (60 سنة) فاكثر ، في حين كان تغير المساحات المزروعة فعلا العامل الحاسم في تغير الظاهرة خلال المدة الثانية من الدراسة .

ب – البحوث المنشورة في الدوريات والمجلات :

1.بحث محمد خليفة الدليمي واحمد حسن عواد ، الموسوم (القوى العاملة الزراعية في محافظة الانبار) (2)، وهي دراسة تطبيقية اظهر فيها الباحثان دور القوى العاملة الزراعية في محافظة الانبار والتغيرات التي طرأت على الواقع الزراعي في القطر ، وفي مجالاته المختلفة مؤكدان على المستقبل الزراعي في المحافظة ، الذي سوف يشهد تطورا في مجال القوى العاملة الزراعية والمساحات المزروعة .

2.البحث محمد خليفة وسعدي محمد صالح السعدي بدراسة بعنوان (القوى العاملة الزراعية المنتجة في العراق وامكانية التعويض والمناقلة) (3)، من خلال هذا البحث يتبين أن هناك ضرورة كبرى تفرض الاستعمال الاقتصادي ولو بحده الأدنى لأية آلة من الآلات الزراعية ، وخاصة الإنتاجية منها والتي تتعرض للتلف المؤدي إلى تلف رؤوس الأموال ، فضلا عن مقاييس قيمة الزمن ومضاعفتها في الحسابات الدقيقة .

(1) إبراهيم قاسم درويش محمد البالاني ، تغير القوى العاملة الزراعية في محافظة الانبار (1997-1999) ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الانبار كلية التربية ، قسم الجغرافية (غير منشورة) ، 2000 ، ص 160 .

(2) محمد خليفة الدليمي و احمد حسن عواد ،" القوى العاملة الزراعية في محافظة الانبار دراسة تطبيقية " ، مجلة الجمعية العراقية ، العدد 28 ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1995 ، ص 112.

(3) محمد خليفة الدليمي و سعدي محمد صالح السعدي ،" القوى العاملة الزراعية المنتجة في العراق وامكانية التعويض والمناقلة " ، ، مجلة الجمعية العراقية ، المجلد 17 ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1987 ، ص 80 .

(4) نسرين محمود حمزة ، " وفرة القوى العاملة البشرية في العراق عام 1977(مدينة الموصل دراسة خاصة) " ، ، مجلة الجمعية العراقية ، المجلد17 ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1987 ، ص193.

3.وبحث نسرين محمود حمزة ، والموسوم (وفرة القوى العاملة البشرية في العراق عام 1977) (4) ، وقد أظهر البحث أن الفئة العمرية (صفر-14) ، ترتفع نسبتها لدى سكان العراق ، الذي يعد من ضمن الأقطار الغنية بسكانها ، وان القادرين على العمل والذين يعملون فعلا يتحملون إعالة الأطفال والشيوخ وهذا النوع من المجتمعات يمكن عده مجتمع مستهلكا اكثر مما هو مجتمع منتج .

4.وبحث هاشم خضير الجنابي ، والذي بعنوان (حجم وحالة العمالة العربية الوافدة إلى العراق (مدينة الموصل دراسة خاصة) (1) ، وقد أظهرت نتائج هذا البحث أن التطور الاقتصادي الذي مر به العراق بعد منتصف السبعينات ، كان له اكبر الأثر في تدفق مئات الآلاف من العمال العرب إليه وخاصة من القطر المصري ، وبرغم ظروف الحرب العراقية – الإيرانية لم يتقلص العدد على ما كان قبل الحرب .[8]

أما الدراسات الإقليمية على مستوى محافظة ديالى

فهي دراسات متنوعة تناولت موضوعات مختلفة في الجغرافية ، سواء في مجال الجغرافية الطبيعية أو الجغرافية البشرية ، ونظرا لكثرة مثل هذه الدراسات سوف تقتصر الباحثة على الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث ومن هذه الدراسات :

1.دراسة حميد علوان الساعدي عن (مشاريع الري والبزل في محافظة ديالى دراسة في الجغرافية) (2) ، تناول الباحث فيها العوامل الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة وامكانية استغلالها لإنشاء مشاريع الري والبزل في المحافظة ، قام الباحث بمعالجة الموضوع باعتبار أن كل العوامل يكمل بعضها بعضا بشكل مترابط واثرها في الموارد المائية والإنتاج الزراعي ، كما بينت الدراسة التوزيع الجغرافي لمشاريع الري والبزل وإبرز المشاكل التي تعاني منها مع تقديم افضل المقترحات لحلها .

2.دراسة سامي مجيد جاسم الموسومة (التنمية السياحية في منطقة الصدور وبحيرة حمرين وامكانية الجذب السياحي) (3) ، تناول الباحث في هذه الدراسة المقومات الطبيعية والبشرية والاقتصادية ، لمنطقة الدراسة ومكانية استغلالها في عملية جذب سياحي والمردود الاقتصادي الذي يمكن أن توفره المنطقة .

(2) هاشم خضير الجنابي ، " حجم وحالة العمالة العربية الوافدة إلى العراق (مدينة الموصل دراسة خاصة) ، مجلة الجمعية العراقية ، العدد 26، مطبعة العاني ، بغداد ، ك2 1991 ، ص39.

(3)حميد علوان الساعدي ، مشاريع الري والبزل في محافظة ديالى دراسة في الجغرافية ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الجغرافية (غير منشورة) ، 1986.

((3)سامي مجيد جاسم ، التنمية السياحية في منطقة الصدور وبحيرة حمرين وامكانية الجذب السياحي ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، قسم الجغرافية (غير منشورة) ، 1999.

3.دراسة خضير عباس خزعل الكرادي التي بعنوان (التحليل المكاني لتباين شبكة الطرق المعبدة في محافظة ديالى) (1) ، حيث تناول الباحث شبكة الطرق في محافظة ديالى والعوامل المؤثرة فيها ، مع دراسة لأصناف الطرق في المحافظة وخصائصها المتمثلة بأطوالها واعدادها وأهميتها للمحافظة .

4.دراسة رقية مرشد حميد العنبكي ،الموسومة (محافظة ديالى دراسة جيوبولتيكية) (2) ، قدمت بها الباحثة تحليلا لخصائص محافظة ديالى الطبيعية والبشرية لدراسة دور هذه العوامل في قوة المحافظة سياسيا داخل القطر العراقي من خلال مقارنتها مع قوة محافظات القطر من خلال معايير كمية ، أظهرت أن المحافظة ذات قوة متوسطة إذ وقعت في الصنف الثالث .

5.دراسة محمد فالح حرج التي بعنوان (المشروع ألا روائي الحديث في قضاء بلدروز ، دراسة في الجغرافية الزراعية) (3) ، تناول فيها الباحث مقومات القضاء الطبيعية والبشرية التي ساعدت على قيام المشروع ألا روائي في بلدروز ، وأثار المشروع على منطقة الدراسة .

6.دراسة رياض إبراهيم السعدي الموسومة (ناحية هبهب دراسة في جغرافية الزراعة واستغلال الأرض) (4) ، وفيها بين الباحث دور هذه المنطقة في الإنتاج الزراعي من خلال بيان دور القوى العاملة الزراعية وبين فاعليتهم فيها ، بواسطة تحليل المقومات الطبيعية والبشرية ، المؤثرة في استعمالات الأرض الزراعية في الناحية .

7.دراسة محمد يوسف حاجم الهيتي بعنوان مدينة بعقوبة دراسة لتركيبها الداخلي الوظيفي) (5) ، تناول الباحث فيها أهم مدينة في المحافظة وهي التي تمثل المركز الإداري الرئيس في المنطقة ، من خلال دراسة تطور ونشأة المدينة والتركيب الداخلي للمدينة ، مع مناقشة للتصاميم الأساسية لمدينة بعقوبة.

(1)خضير عباس خز عل الكرادي ،التحليل المكاني لتباين شبكة الطرق المعبدة في محافظة ديالى ، ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، قسم الجغرافية (غير منشورة) ، 1996.

(2)رقية مرشد حميد العنبكي ، محافظة ديالى دراسة جيوبولتيكية ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة ديالى ، كلية التربية ، قسم الجغرافية (غير منشورة) ، 2002 .

(3)محمد فالح حرج ، المشروع ألا روائي الحديث في قضاء بلدروز ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، قسم الجغرافية (غير منشورة) ،2000 .

(4)رياض إبراهيم السعدي ، ناحية هبهب دراسة في جغرافية الزراعة واستغلال الأرض ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة عين شمس ،1970 .

(5)محمد يوسف حاجم الهيتي ، مدينة بعقوبة دراسة لتركيبها الداخلي الوظيفي ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية التربية الأولى ، قسم الجغرافية (غير منشورة) ، 1989 .

8.دراسة حسن محمد حسن الموسومة (مدينة المقدادية وظائفها وعلاقاتها الإقليمية) (1) ، تناول الباحث فيها موقع وموضع مدينة المقدادية باعتبارها إحدى المدن المهمة في محافظة ديالى ، والتي احتلت المرتبة الثانية بين مدن المحافظة من حيث حجمها ، ومستوى تنظيم استعمالات أرضها ومدى التغيرات التي طرأت على طبيعة تلك الاستعمالات ، من خلال البحث في نسبة تلك الاستعمالات من المساحة الكلية للمدينة ، والحجم الوظيفي لكل استعمال من تلك الاستعمالات مركزا على العلاقة الإقليمية للمدينة ومدى فاعلية موقعها وموضعها .

9.دراسة عبد الأمير احمد عبد الله بعنوان (التباين المكاني لزراعة وانتاج أشجار الفاكهة في محافظة ديالى) (2) ، تناول الباحث فيها تباين توزيع أشجار الفاكهة في محافظة ديالى ، والعوامل الطبيعية والبشرية التي آثرت في عملية التوزيع والتي ساعدت على انتشار زراعة أشجار الفاكهة .

10. دراسة حسن محمد حسن والتي بعنوان (الهجرة المعاكسة في العراق دراسة تطبيقية على ريف قضاء الخالص) (3) ، وقد جاءت الدراسة في خمسة فصول رئيسة الأول منها الهجرة المعاكسة وأنماط الهجرة الداخلية ، فيما اختص الفصل الثاني بدراسة الهجرة المعاكسة بين التضخم الحضري والتخلخل الريفي ، في حين تناول الفصل الثالث الإمكانيات الطبيعية والسكان لمنطقة الدراسة ، في وقت تناول الفصل الرابع دراسة الهجرة المعاكسة بين عوامل الطرد في المدينة وعوامل الجذب في الريف ، بينما وضح الفصل الخامس خصائص الهجرة المعاكسة وأثارها في التنمية الريفية في العراق ومنطقة الدراسة ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات القريبة من موضوع البحث لأنها تناولت بالدرجة الأولى القوى العاملة الزراعية ، ولان اكثر المهاجرين هم الذين تركوا الحياة الحضرية واتجهوا نحو الزراعة نظرا لتوفر الإمكانات الطبيعية ، من حيث التربة والموارد المائية وسهولة النقل في المنطقة باعتبارها جزءا من المحافظة قيد البحث

(1) حسن محمد حسن ، مدينة المقدادية وظائفها وعلاقاتها الإقليمية ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية التربية الاولى، قسم الجغرافية (غير منشورة) ، 1989 .

(2) عبد الأمير احمد عبد الله ، التباين المكاني لزراعة وانتاج أشجار الفاكهة في محافظة ديالى ،رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الجغرافية (غير منشورة) ، 2002 .

(3) حسن محمد حسن ، الهجرة المعاكسة في العراق دراسة تطبيقية على ريف قضاء الخالص ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الجغرافية (غير منشورة) ، 1995 .[10]

(4) رعد رحيم العزاوي ، التحليل المكاني لأنماط التغير الزراعي وأثاره البيئية في محافظة ديالى 1977-1995 ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، قسم الجغرافية (غير منشورة) ، 2000 .

11. دراسة رعد رحيم العزاوي بعنوان (التحليل المكاني لأنماط التغير الزراعي وأثاره البيئية في محافظة ديالى 1977- 1995) (4) ، تناول البحث في هذه الدراسة عملية التغير الحاصلة في استعمالات الأرض الزراعية واسباب هذا التغير واثر ذلك في عملية التوازن البيئي ودوره في عملية التلوث التي تعد من أهم المشاكل البيئية .

من خلال هذا الاستعراض للبحوث والدراسات على المستويات المختلفة العالمية والعربية والوطنية ، فضلا عن الدراسات الإقليمية التي تناولت المنطقة من جوانب مختلفة ، وجدت الباحثة ضرورة البحث في الأدوات التي تؤدي إلى زيادة الإنتاج ، ومنها بالتحديد الإنتاج الزراعي من خلال البحث في واقع القوى العاملة الزراعية في محافظة للمدة 1977- 1997، والتخطيط الزراعي وعلى هذا الأساس تم اختيار موضوع البحث ليضيف إلى المكتبة العراقية ، بحثا متواضعا يمكن الاستفادة منه في مجالات مختلفة ، إذا ما علم أن محافظة ديالى (منطقة الدراسة) محافظة زراعية .

وتحقيقا للهدف انتظمت الدراسة في خمسة فصول الأول احتوى على الإطار النظري حيث بحث فيه مشكلة البحث وفرضياته ، مع تعريف جغرافي بمنطقة الدراسة ، والمنهجية المتبعة في العمل مع ابرز الدراسات السابقة حول موضوع ومنطقة الدراسة .

أما الفصل الثاني فقد تناول القوى العاملة الزراعية مفهومها ، تطورها ، خصائصها التركيبية ، وقد تضمن الفصل ثلاثة مباحث تناول الأول منها مفهوم القوى العاملة ، والمبحث الثاني تناول تطور حجم القوى العاملة الزراعية في محافظة ديالى خلال مدة الدراسة (1977- 1997) ، والمبحث الثالث الخصائص التركيبية للقوى العاملة الزراعية والتي شملت (التركيب النوعي والتركيب العمري) .

والفصل الثالث تناول توزيع القوى العاملة الزراعية في محافظة ديالى وكفاءتها مقارنة بالقوى العاملة الأخرى ، وقد احتوى الفصل على مبحثين الأول تناول توزيع القوى العاملة على مستوى (التوزيع العددي والنسبي والتوزيع الكثافي والتوزيع البيئي) ، والمبحث الثاني كفاءة القوى العاملة الزراعية مقارنة بالقوى العاملة الأخرى ، من خلال نسبة مساهمة القوى العاملة في كل نشاط من المجموع الكلي .

أما الرابع فقد بحث العوامل الطبيعية المؤثرة في توزيع القوى العاملة الزراعية وأنماطها في منطقة الدراسة ، فقد تناول المبحث الأول العوامل الطبيعية المتمثلة (التضاريس ، التربة ، الموارد المائية ، المناخ) ، والمبحث الثاني تناول أنماط توزيع القوى العاملة الزراعية .

بينما الفصل الخامس تناول التنمية البشرية وانعكاساتها على القوى العاملة الزراعية ، والذي شمل أربعة مباحث الأول منها تناول اثر التعليم في التنمية البشرية ، والمبحث الثاني تناول اثر الصحة في التنمية البشرية ، بينما تناول المبحث الثالث الإنتاج الزراعي والتنمية البشرية ، والمبحث الرابع بحث طرق النقل والتنمية البشرية

واختتمت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات حول موضوع القوى العاملة الزراعية .

ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية

Agrarian manpower in Dayala Province: 1977 – 1997.

The study deals with agraian manpower in the province of Dayala, for the period 1977 – 1997, in the field of Geography of Population. Five chapters contain the whole work. The first chapter presents the theoretical frame of the study, namely; the research problem, the tested hypothesis, descriptive presentation of the study area, and assessing the related studies.

The second chapter gives details about the used concepts, the development of agrarian manpower, its characteristics, and structure. The distribution of agrarian manpower over the land of the province was delineated in the third chapter, compared and judged against the distribution of other kinds of manpower.

Physical factors that affect the distribution of agrarian manpower in the study area were dealt with in the fourth chapter.

These factors were regarded as the responsible for the distinguished patterns. The fifth chapter emphasizes on human development in the province. The development indicators were looked at in close, especially education and sanitary conditions and there impact on the development of agrarian manpower.

The rule of road network dose not ignored in this chapter.

The study comes to a conclusion that:-

1- Agrarian manpower in the study area was negatively grown during the period (1977 – 1987) (1.7-), then divert to the positive growth during the nineties (9.31).